خلافه فرفضوه لئلا يودي الى نقض ما وضع له هكذا قال
ابن الناظم تبعا للجاربردي وفيه نظر لان ضم الشفتين بعد
الاسكان اشمام الضمة ولو كان للفتحة او الكسرة اشمام لكن عبارة
عن رفع الشفة العليا بحده او حط السفلى بعده فلا يحصل
الابهام المذكور وان حصل ابهام احركما يفهم من كلام الجعبري
حيث يقول وجه امتناع اشمام الكسرة ان اشمامها يكون بحط
الشفة السفلى ولانها تى غالبا الا برفع العليا فيوهم الفتح
و بعضهم ا امتنع اشمام الفتح لا لانه ضم الشفتين فيختص
بالضمة لان ذلك اشمام الضمة واما غيرها فبعضوه واما الروم
والاختلاس فانهما يشتركان في تبعيض الحركة ويختلفان
من جهة ان الروم لا يكون في فتح ونصب ولا ما حمل عليه لخفة الفتحه
وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل ويكون
في غيرهما من الرفع والضم والجر والكسر في الاسم والفعل نحو
من قبل ومن بعد والانهار ونستعين ونحو بالامس وهولا
والناس واخشون ويكون في الوقف دون الوصل ويكون
الثابت فيه من الحركة اقل من الذاهب فلهذا يضعف
فيه صوت الحركة لقصر زمانها ويسمعه القريب المصغي دون
البعيد بخلاف الاشمام فانه شي يختص بادراكه العين دون
الاذن فلا يدركه الاعمى ومن ثمه قيل وقد يدرك الروم
البصير وغيره ولا يدرك الاشمام غير بصير والاختلاس يكون
في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامركم عند بعض

الغنا

الغنا ويكون في الوقف وغيره ويكون الثابت فيه من الحركة اكثر
من الذاهب كان باتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل وفرق الناظم
في التمهيد بين الروم والاشمام والاختلاس فقال واما الروم فهو
عبارة عن النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها
فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه دون الاصم
واما الاشمام فهو عبارة عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف
من غير صوت ويدركه الاصم دون الاعمى ويعبر عنه ايضا
به خلط حرف بحرف في نحو الصراط واصدق واما الاختلاس
فهو عبارة عن الاسراع بالحركة اسراعا يحكم السامع له ان الحركة
قد ذهبت وهي كاملة في الوزن وكان عليه ان لا يقول بعد
سكون الحرف بل بعد اسكانه كما قلنا ليفهم منه اختصاص
الاشمام بالمتحرك وقوله ان الحركة كاملة في الوزن لا ينافي
كونها ناقصة في اللفظ على ما قررنا لجواز اعتبارها في الوزن حركة
كاملة بناء على ان الثابت منها اكثر وللاكثر حكم الكل ومن
شواهد الاختلاس ما انشده الجوهري من قول الشاعر
انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن ⁂ قناعه مغطيا فابن المجتلي
وانشد في مواضع اخر قول الاخر ⁂ الا لا يبري يد الهد بن
مثل القلايا ابن سام وكبد ⁂ ثم قال قوله انه بضمة مختلسة
فان قلت قد علم ان الحركة المختلسة جارية مجرى الكاملة
في الوزن وان لم تكن بقدرها مثل الحركة الكاملة مقدار في
الوزن بالنسبة الى نفس حرفها المتولد منها قلت نعم ذكر

Copyright © King Saud University